

[illegible]

يحمل قلبى ان يلقىك ،
كل جروحى .. تبرا !
نقتسم الغربة يا روحى
تصبح غيبا .. ليلا .. فجرا ! »
وهذه الآيات من أجل ما تقرأت فى
أية لغة من اللغات فى طلب الليل وفى
طلب الموت . نرى حلك الليل وحده
يستطيع الشاعر ان يجد نفسه الخالصة
وسرود النهار وتستطيع الحبيبة
أو فكترا ان تطلب قلبه المخدج بالجراح
« لبا لبا لبا ان ترمى شمسنا »
جميع النهار الذى يمر منه الشاعر « إلى
جدة الليل حيث قلبه محبوبته » وهذه
بعض السنته ذات السمر البويعى :
« نلتقى باب البيت علينا »
نغمس فى أحلام فؤادينا
دنيا أخرى تتحدث كالكورد
أمام الثورة فى العالم ،
دنيا أخرى
لا يأتك فخرى السلطان
لحوم رعاياه !
واقول عسكري
فى وجه الشمس ضحاياه ! »
هذه بعض الآيات عبد الرحمن الخبيسي
وأحلمه ، وليس هنا ان مذهبنا من
مذاهب الجامعيين الضاعى فى سارك
خاضرة لم يبق هنا الا ضياء الليل وسط
أفق الذكري

٥٨٨

٥٨٩

٥٩٠

٥٩١

٥٩٢

٥٩٣

٥٩٤

٥٩٥

٥٩٦

٥٩٧

٥٩٨

٥٩٩

٦٠٠

٦٠١

٦٠٢

٦٠٣

٦٠٤

٦٠٥

٦٠٦

٦٠٧

٦٠٨

٦٠٩

٦١٠

٦١١

٦١٢

٦١٣

٦١٤

٦١٥

٦١٦

٦١٧

٦١٨

٦١٩

٦٢٠

٦٢١

٦٢٢

٦٢٣

٦٢٤

٦٢٥

٦٢٦

٦٢٧

٦٢٨

٦٢٩

٦٣٠

٦٣١

٦٣٢

٦٣٣

٦٣٤

٦٣٥

٦٣٦

٦٣٧

٦٣٨

٦٣٩

٦٤٠

٦٤١

٦٤٢

٦٤٣

٦٤٤

٦٤٥

٦٤٦

٦٤٧

٦٤٨

٦٤٩

٦٥٠

٦٥١

٦٥٢

٦٥٣

٦٥٤

٦٥٥

٦٥٦

٦٥٧

٦٥٨

٦٥٩

٦٦٠

٦٦١

٦٦٢

٦٦٣

٦٦٤

٦٦٥

٦٦٦

٦٦٧

٦٦٨

٦٦٩

٦٧٠

٦٧١

٦٧٢

٦٧٣

٦٧٤

٦٧٥

٦٧٦

٦٧٧

٦٧٨

٦٧٩

٦٨٠

٦٨١

٦٨٢

٦٨٣

٦٨٤

٦٨٥

٦٨٦

٦٨٧

٦٨٨

٦٨٩

٦٩٠

٦٩١

٦٩٢

٦٩٣

٦٩٤

٦٩٥

٦٩٦

٦٩٧

٦٩٨

٦٩٩

٧٠٠

٧٠١

٧٠٢

٧٠٣

٧٠٤

٧٠٥

٧٠٦

٧٠٧

٧٠٨

٧٠٩

٧١٠

٧١١

٧١٢

٧١٣

٧١٤

٧١٥

٧١٦

٧١٧

٧١٨

٧١٩

٧٢٠

٧٢١

٧٢٢

٧٢٣

٧٢٤

٧٢٥

٧٢٦

٧٢٧

٧٢٨

٧٢٩

٧٣٠

٧٣١

٧٣٢

٧٣٣

٧٣٤

٧٣٥

٧٣٦

٧٣٧

٧٣٨

٧٣٩

٧٤٠

٧٤١

٧٤٢

٧٤٣

٧٤٤

٧٤٥

٧٤٦

٧٤٧

٧٤٨

٧٤٩

٧٥٠

٧٥١

٧٥٢

٧٥٣

٧٥٤

٧٥٥

٧٥٦

٧٥٧

٧٥٨

٧٥٩

٧٦٠

٧٦١

٧٦٢

٧٦٣

٧٦٤

٧٦٥

٧٦٦

٧٦٧

٧٦٨

٧٦٩

٧٧٠

٧٧١

٧٧٢

٧٧٣

٧٧٤

٧٧٥

٧٧٦

٧٧٧

٧٧٨

٧٧٩

٧٨٠

٧٨١

٧٨٢

٧٨٣

٧٨٤

٧٨٥

٧٨٦

٧٨٧

٧٨٨

٧٨٩

٧٩٠

٧٩١

٧٩٢

٧٩٣

٧٩٤

٧٩٥

٧٩٦

٧٩٧

٧٩٨

٧٩٩

٨٠٠

٨٠١

٨٠٢

٨٠٣

٨٠٤

٨٠٥

٨٠٦

٨٠٧

٨٠٨

٨٠٩

٨١٠

٨١١

٨١٢

٨١٣

٨١٤

٨١٥

٨١٦

٨١٧

٨١٨

٨١٩

٨٢٠

٨٢١

٨٢٢

٨٢٣

٨٢٤

٨٢٥

٨٢٦

٨٢٧

٨٢٨

٨٢٩

٨٣٠

٨٣١

٨٣٢

٨٣٣

٨٣٤

٨٣٥

٨٣٦

٨٣٧

٨٣٨

٨٣٩

٨٤٠

٨٤١

٨٤٢

٨٤٣

٨٤٤

٨٤٥

٨٤٦

٨٤٧

٨٤٨

٨٤٩

٨٥٠

٨٥١

٨٥٢

٨٥٣

٨٥٤

٨٥٥

٨٥٦

٨٥٧

٨٥٨

٨٥٩

٨٦٠

٨٦١

٨٦٢

٨٦٣

٨٦٤

٨٦٥

٨٦٦

٨٦٧

٨٦٨

٨٦٩

٨٧٠

٨٧١

٨٧٢

٨٧٣

٨٧٤

٨٧٥

٨٧٦

٨٧٧

٨٧٨

٨٧٩

٨٨٠

٨٨١

٨٨٢

٨٨٣

٨٨٤

٨٨٥

٨٨٦

٨٨٧

٨٨٨

٨٨٩

٨٩٠

٨٩١

٨٩٢

٨٩٣

٨٩٤

٨٩٥

٨٩٦

٨٩٧

٨٩٨

٨٩٩

٩٠٠

٩٠١

٩٠٢

٩٠٣

٩٠٤

٩٠٥

٩٠٦

٩٠٧

٩٠٨

٩٠٩

٩١٠

٩١١

٩١٢

٩١٣

٩١٤

٩١٥

٩١٦

٩١٧

٩١٨

٩١٩

٩٢٠

٩٢١

٩٢٢

٩٢٣

٩٢٤

٩٢٥

٩٢٦

٩٢٧

٩٢٨

٩٢٩

٩٣٠

٩٣١

٩٣٢

٩٣٣

٩٣٤

٩٣٥

٩٣٦

٩٣٧

٩٣٨

٩٣٩

٩٤٠

٩٤١

٩٤٢

٩٤٣

٩٤٤

٩٤٥

٩٤٦

٩٤٧

٩٤٨

٩٤٩

٩٥٠

٩٥١

٩٥٢

٩٥٣

٩٥٤

٩٥٥

٩٥٦

٩٥٧

٩٥٨

٩٥٩

٩

■ اليوم ، عقلت على خشية من علقنا على الخمين
اليوم تكون على القدس ، والقدس لا تبكي على أحد .
وحين ترتبط الدموع بمقارب ساعة ، تصبح القدس زمانا
والكان هو ميوتنا . كل شيء خرجنا .. المدن ، الدروع ، المسكن
الذي لا ينتهي . وفي داخلنا تستقر الدفاع المضلدة الطشرا
ولحين انتباه . لقد سمينا القدس كل الاسماء التي لا نلتفت
وامانا جدارتنا بالوسائل التي لا تلتفت : باللوة ، والقصيدة
ومجلس الامن ، والخيلة ، والموت . لم يخرج منا « ارميا » ولم
يتجول في شوارعها في عيونا .. بلحقنا ويرثينا .
وحين لا نتلقا اللعنة فلن نصل الى الصواب .
واذا لم نلتفتا المرائي فلن ندقق النسي .
تسكت .. تسكت دعوى اليوم التي تشبهه دعوى الامس
وتبعت عن لون آخر لدعوى الغد . فليس لنا فيها حائط . والقدس
عاصمة الخيام البعيدة - ورووس الاموال البعيدة - والشهد
البعيد . تسكت .. تسكت دعوى اليوم حتى تصبح القدس
عاصمة اللون الاحمر المحوت من مياه نهر الزرن .
■ نخفها مخفيا بالشجاعة ، خاتفا من الشجاعة .
حدث مرة واحدة في حياتي ان رايت التاريخ حججا بكل
الاسلحة وافسان الزيتون الشرس . لم يحدث ان تحول انت
الى صخرة . ولم يحدث ايضا ان تحول صخرة الى جندي .
حدث ذلك في منذ هذه اللحظة صارت الجنة اقرب . سأسقي
ومثل الآن .. من قد هذه اللحظة صارت الجنة اقرب . سأسقي
القدس بالجنة ، لتها ليست جبلة وقذيلة الى هذا الحد . ولا
وعد لم يظهر خيائته .
من علمني هذا الصمت ؟ ومن علم القدس هذا الجبل ؟
من اسقاني خبثيت هذا الزلزال ؟ ومن علم القدس مرافقة
الماء الذي لا ينتهي ؟
من علمني كل هذه الشجاعة ؟ ومن علم القدس كل هذه
السخرية ؟
لا . ليس الوطن انتهاء القتل الى الشجرة ، ولا انتهاء القتل
الى القمم ، كلا ليس الوطن اعلا قربي وهم . ليس الوطن هذا
ولا هذا .
الوطن هو هذا الاغتراب .. هذا الاغتراب .. هذا الاغتراب
الذي يفتسك في القدس .
ومن هنا ، تصبح الجنة اقرب ..
■ لم يكن لقاء . ولم يكن وداعا .
اللقاء الفاصلة بين اللقاء والوداع ، بين اللمع واللمع .. هي هذه المعلقة
تخالف بين القدس
فهم لم يأت الصلوات وبقايا الآثار وباعة القلائد والكشعر الطازجة والماء
المسكورة . وقد انتصروا لفة الغزاة في ليلة واحدة .. نهجم عليهم في نهار
انتصار . تأخذ اشياهم ، ولصبح تصبح باعلى صيت : من يشترى صدر نازي
ونكر ثوري ونورة ثوري يملك انتصار واحدة 11 من نهيم للفرقة
يلحق ظهوره . كغوي مربي اكل كان الصرب فرمسا واياهم لم يسروا 12
والامانة . ومنهم لثقل غاشي . في البده كان القتل ام كتلت التلكة ؟ هرب
ليت تهربك معدن كي لا يتسكي
وايت صمك معدن كي يصدر صوتا او ريتنا
لم يلحقهم الخدم الى داخل التامة : من يشترى ثوريك بلحقة انتصار من
الزينة .. من اجل الزينة . وثابت امير المؤمنين بان الجهاد حق ، والموت حق
من لكن القدس لي في يوم من الايام . اما باق المعنى في كل زمان ولغة
وامصاحب القدس يبعثوني ويستقبلون ويتكلمون في الحضارة وعلم الاجتهاد
من لكن القدس لي في يوم من الايام . اعطوني صفحا اخرى وابناء اخرى ،
لا افرق القدس

[هكذا قال باثم الصحف]

مفتوحة ، تاتيها الضلبل التي لا تحصى ليلى الحرب
الحرب لا يحمي الا الموتى ، تاتيها الهباب ، والشمس ، والبرق
الغزاة التي كبروا عليها « يا اورشليم من ذهب » .
وعلى برى حلم صغير ، ربيتي خارجا من زقزاة الكرمل
تجيب عن شكل الحرب . هل رايتى اشد وانا في القدس
اعتقر له ؟ ان اعود اليها ، لان نوافذها لا تطل على شيء يعينني
وقفتي جنينة صغيرة وبساتين عن قبتلي وصلاتي . اعني
لوجهي . وقلت الجنينة الصغيرة : انا لا احارب ولا اسلي .
قلت الجنينة الصغيرة : لماذا جئت الى القدس ان ؟
تالت : لامير بين القبتلة والصلابة ، على ذراعي اليمنى ات
حرب ، وعلى ذراعي اليسرى اتلرب ، لكنني لا احارب ولا اسلم
قلت الجنينة : ولماذا تكون ؟
قلت : ورقة يا تصيب بين القبتلة والصلابة .
تالت : ماذا تفعل بها .. ماذا تفعل بك لو رحمت ؟
قلت : اشترى لونا لعيني حبيتي .
حسبتي الجنينة شاعرا ، فالتفت سبيلي .
وتسالت : لماذا جئت الى القدس ان ؟
[التكمك — محمود فرويش]

■ كثر من الصخر ، والهزيمة ، والشجر النادر .
لو كانت مدينتي الان معي لتناولت عن حنجرتي ، وفشرت
المطبخ من جدول يسكن جبلا .
لو كنت مدينتي الان معي لاعتفرت عن كل موايدى ،
موايد الموت التي حدثتها وكنت اذهب اليها ، عادة ، قبل ان
يخبس فتائق .
علبة من الصخر ، والشمس الكثيرة ، والهزيمة الموحية
في البدء لم يكن الفلح ، ولم تكن الكلبة ، في البدء كانت
الهزيمة .
لو كانت مدينتي الان في حقابي لرحت . من رايتي خلص
وقتلي لان مدينتي جبيلة تشبه حبيبا لم يولد حتى الان . والم
دائما يطىء ويرتلى .
لوحة من الصخر معلقة على سبعة دلال ، وثلاثة الاف سنة
وخمسين نيبا ، ولربعة ملايين خنجر ، وشجرة ، وخمسة قرام
من الادم المتحدة ، ول مليون قتيل او اكثر .
يدي تبتد اليها ولا تصل ..
وصلت ، يوما ، قبل يدي فترفت على احد الارقام . لم له
يشء لاني وصلت قبل يدي . وقبلي لا يخرج من صدري .
تظهر الارقام دما ، وعبوتا ، وفلورينج ، واحسبة ، وبراثر
وعروش ، وسمليز ، واسمارا . تنهر الارقام وتفتق لة
القتلى والعشاق واسماء القدس . واسماء دائما يطىء ويرتلى
ويا ايها الهزيمة . كنت اكذب عليكم . ليست القدس هذه الدنيا
هذه الجنة البسدة القدس .
[هكذا قالت فتاة عاطفية تعما في دائرة السجلة] ■

